

درجة تطبيق المدارس الأهلية لإدارة الجودة الشاملة بمدينة سبها

د. مريم علي صالح العامري*.

قسم التخطيط والإدارة التربوية، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا.

البريد الإلكتروني: aladab1972@gmail.com

<https://orcid.org/0009-0009-6924-4832>

تاريخ القبول 2026/8/7م

تاريخ الارسال 2026/5/5م

The degree to which private schools in Sabha apply Total Quality Management.

Maryam Ali Saleh Al-Amri

Department of Educational planning and Administration, Faculty of Arts,
University of Sabha, Libya.

E – mail: aladab1972@gmail.com

Abstract

The study aims to identify the extent to which private schools (private education schools) apply total quality management in the academic year (Spring 2025 – 2026), from the perspective of teachers in private educational schools (primary, intermediate, and secondary) in a research population of (6) schools and (296) female teachers, a random sample of (97) female teachers was taken. Appropriate statistical methods were used to extract the results, and the results showed that, at the level of the management and organization dimension, the statistical probability value of the test (0.00) is less than (5%). This means acknowledging that quality indicators are available in management and organization. At the level of the (teacher) dimension, the statistical probability value of the test reached (0.00) which is less than (5%) this means acknowledging that quality indicators are available when the teacher, and at the level of the (learner) dimension, the statistical probability value of the test reached (0.00), which is less than (5%), and this means acknowledging that indicators of learner quality are available. It was recommended to continue monitoring the implement in private schools in Sabha.

- **Keywords:** (private schools- Administration- Quality- Total Quality Management- Sabha city).

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق المدارس الأهلية (مدارس التعليم الخاص) لإدارة الجودة الشاملة في العام الدراسي (ربيع 2025 - 2026)، من وجهة نظر المعلمين بالمدارس الخاصة (الابتدائية والإعدادية والثانوية) لمجتمع البحث البالغ عدده (6) مدارس، و (296) معلمة، وقد أخذت عينة عشوائية مقدارها (97) معلمة، وقد تم استخدام المنهج (الوصفي التحليلي) لتناول موضوع الدراسة بالشرح والتحليل، واستخدم (الاستبيان) في جمع المعلومات وقد احتوى على (30) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد وهي بعد الإدارة والتنظيم، و المعلم، و الطالب استخدمت الوسائل الإحصائية المناسبة لاستخراج النتائج، وقد اتضح من النتائج على مستوى بعد (الإدارة والتنظيم) أن القيمة الاحتمالية لإحصائية للاختبار (0.00) هي أقل من (5%) وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات جودة الإدارة والتنظيم، وعلى مستوى بعد (المعلم) بلغت القيمة الاحتمالية لإحصائية للاختبار (0.00) وهي أقل من (5%) وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات جودة المعلم، وعلى مستوى بعد (المتعلم) بلغت القيمة الاحتمالية لإحصائية للاختبار (0.00) وهي أقل من (5%) وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات جودة المتعلم، وقد تمت التوصية بالاهتمام بمواصلة التدقيق في تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمدارس الأهلية بمدينة سبها.

- **الكلمات المفتاحية:** المدارس الأهلية- الإدارة- الجودة- الجودة الشاملة- مدينة سبها.

المقدمة

تشهد العملية التعليمية تطورات مستمرة مما يجعل العديد من المؤسسات التعليمية مواكبة هذه التطورات لمواصلة تحقيق أهدافها بكفاءة، ويُعد التعليم الأهلي الخاص من القطاعات التعليمية التي تضم العديد من المؤسسات التعليمية التي تقدم أنواع مختلفة من التعليم وفي مراحل تعليمية تبدأ من رياض الأطفال والتعليم الابتدائي وصولاً للتعليم الجامعي، كاستجابة لمتطلبات وحاجات المجتمع الملحة في التعليم والتنوع فيه وان عملية التعليم حتى تقدم خدمات ومخرجات مخطط لها يجب ان تنسم بالجودة وان الجودة في التعليم أصبحت من الطالب الأكيدة والغايات المستهدفة لتحقيق الأهداف في اطار استراتيجية تم بناؤها تضم جميع جوانب العلمية، ولقياس الجودة في العملية التعليمية والوقوف عليها يتجه العديد من المسؤولين والباحثين إلى استخدام

الطرق والأساليب العلمية للتعرف من خلالها على مدى تحقق الأهداف التعليمية ومدى جودتها في قطاع التعليم الأهلي الخاص والبعام على حد سواء

2- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

عملية التقييم والقياس إحدى البرامج والأساليب المستخدمة والمتبعة للوقوف على مدى جودة تطبيق الأهداف والبرامج في قطاعي التعليم الأهلي الخاص والعام، ولأهمية قياس مدى الجودة بهذه القطاعات الخاصة من خلال تطبيق المتابعة المستمرة جاء الاهتمام لدراسة موضوع البحث الحالي وهو (درجة تطبيق المدارس الأهلية لإدارة الجودة الشاملة بمدينة سبها) وقد تضمن موضوع البحث عدة تساؤلات يبحث للإجابة عليها من خلال إجراءات البحث الميدانية وتتمثل هذه التساؤلات البحث في:-

- أ- ما درجة تطبيق المدارس الأهلية الخاصة بمدينة سبها لا دارة الجودة الشاملة؟
- ب- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين عينة الدراسة في ضوء (متغير المرحلة الدراسية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) | متغير التخصص العلمي (أدبي- علمي) | متغير سنوات الخبرة (اقل من 5- من 6 الي 15- من 16 فما فوق) | متغير العمر (اقل من 30- من 31 الي 39- من 40 فما فوق) حول درجة تطبيق المدارس الأهلية بمدينة سبها لإدارة الجودة الشاملة؟.

3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الي تحقيق الأهداف التالية وهي:-

أ- التعرف على درجة تطبيق المدارس الأهلية الخاصة بمدينة سبها لا دارة الجودة الشاملة.

- ب- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية (0.05) بين أفراد عينة الدراسة في ضوء (متغير المرحلة الدراسية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) | متغير التخصص العلمي (أدبي- علمي) | متغير سنوات الخبرة (اقل من 5- من 6 الي 15- من 16 فما فوق) | متغير العمر (اقل من 30- من 31 الي 39- من 40 فما فوق) حول درجة تطبيق المدارس الأهلية بمدينة سبها لإدارة الجودة الشاملة.

4- فرضيات الدراسة:

- أ- لا تطبيق المدارس الأهلية الخاصة بمدينة سبها لا دارة الجودة الشاملة.
- ب- توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية (0.05) بين أفراد عينة الدراسة في ضوء (متغير المرحلة الدراسية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) | متغير التخصص العلمي (أدبي- علمي) | متغير سنوات الخبرة (اقل من 5- من 6 الي 15- من 16 فما فوق) | متغير

العمر (أقل من 30- من 31 الي 39- من 40 فما فوق) حول درجة تطبيق المدارس الأهلية بمدينة سبها لإدارة الجودة الشاملة.

5- أهمية الدراسة:

أ- تكتسب الدراسة أهميتها من تناولها دراسة واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالمدارس الأهلية الخاصة بمدينة سبها، كون الجودة التعليمية من الاتجاهات الحديثة المهمة التي يتم التركيز عليها في التعليم بشكل مكثف ودقيق، وكون التعليم الخاص من القطاعات التعليمية التي تحظى بالمتابعة المستمرة للتحقق من سير عملية التعليم فيه وضمان جوته.

ب- تقدم هذه الدراسة بعض النتائج والتوصيات والمقترحات التي قد يستفاد منها في الوقوف على مدي جودة التعليم الأهلي بالمؤسسات المستهدفة في الدراسة، وتبيان عملية تتبعه مستقبلا في الجوانب المدروسة بهذه الدراسة..

6- حدود الدراسة:

تمثلت في:-

أ- الحدود البشرية: (المعلمين والمعلمات)

ب- الحدود الزمانية: العام الدراسي ربيع (2025- 2026).

ت- الحدود المكانية: مدارس التعليم الأهلي الخاص بمدينة سبها التي تضم المدارس (الابتدائية والإعدادية والثانوية) المشتركة وهي (مدرسة الشعلة- مدرسة المواكب- مدرسة المروج- مدرسة النخبة- مدرسة البدر- مدرسة النهضة) المعتمدة من قبل وزارة التعليم.

7- مصطلحات الدراسة:

أ- **الجودة:** الجودة لغة من الجيد، وهو ضد الرديء ، و شيء جيد بين الجودة ، بفتح الجيم ، و جاد الشيء جودة و جودة أي صار جيدا ، وأجدت الشيء فجاد ، و التجويد مثله، و يقال أجاد : فلان في عمله اذا جوده و حسنه و أتقنه، الجودة كمصطلح Qualité من الكلمة اليونانية Qualitas التي تعني طبيعة الشخص أو طبيعة الشيء ودرجة صلابته، وكانت تعني قديما الدقة والاتقان، ويستخدم مصطلح الجودة للدلالة على أن المنتج جيد أو الخدمة الجيدة (الدارديكة، مأمون 2015 : 15)

ب- **إدارة الجودة الشاملة في التعليم:** يتعرف لغويا بأنها من الجيد ، وهو ضد الرديء و شيء جيد بين الجودة ، بفتح الجيم و جاد الشيء جودة و جودة أي صار جيدا ، وأجدت الشيء فجاد ، و التجويد مثله . و يقال إجاد : فلان في عمله اذا جوده و

حسنه و أتقنه، و تعريف اصطلاحا بأنها الطريقة او الوسيلة الشاملة للعمل التي تشجع العاملين للعمل ضمن فريق واحد مما يعمل على إيجاد قمة مضافة لتحقيق إشباع حاجات المستهلكين (الريزيقية، كوثر العمري و هاجر، 2022 : 205)، و تعريف كذلك إدارة الجودة الشاملة في التعليم على أنها " نظام يتم من خلاله تفاعل مدخلات وهي الأفراد لتحقيق مستوى عال من الجودة حيث يقوم العاملون بالاشتراك بصورة فعالة في العملية التعليمية، والتركيز على التحسين المستمر لجودة المخرجات للإرضاء المستفيدين، (عمار، بن عيشي، 2013 : 192)

ت- التعليم الأهلي الخاص: هو نوع من التعليم الذي يضم مراحل تعليمية من الابتدائي حتى التعليم الجامعي، الذي تتطابق فيه مواصفاته ومدخلاته وعملياته مخرجاته مع التعليم العام في ليبيا وفي قانون التعليم رقم (18) لسنة (2010).

ث- مدينة سبها: هي ثالث المدن الليبية من حيث المركزية وتقع في الجنوب الليبي لليبيا.

8- الدراسات السابقة:

أ- دراسة: البياني، عبدالله الجبار، (2008)، (درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين)، (رسالة ماجستير)، الأردن. وهدفت الدراسة: التعرف الي درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في عمان من وجهة نظر مديرها، استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع وعينة الدراسة في المديرين عددهم (114) وعينة عددها (44%) من أفراد مجتمع الدراسة، وتم استخدام أداة الاستبيان، ومن ابرز نتائج الدراسة ان إدارة الجودة الشاملة مطبقة بشكل مرتفع في المجالات كافة بالمدارس الثانوية الخاصة بمتوسط حسابي بمقداره (4.30) وانحراف معياري مقداره (0.36)، توصيات الدراسة: هناك حاجة لدراسة مدي تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الحكومية.

ب- دراسة: عميرة، احمد سعيد أبو، (2017)، (واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة)، بحث منشور في دورية علمية ، فلسطين. وهدفت الدراسة الى الكشف عن واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع وعينة الدراسة في معلمو المدارس الثانوية بمحافظة غزة وعددهم (1200) وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (200) معلم، وتمثلت أداة

الدراسة في استبانة، ومن ابرز نتائج الدراسة أظهرت النتائج ان درجة تطبيق الجودة الشاملة متوسطة في مجالات الدراسة مع ضعف في مجال التحفيز المستمر للعاملين، ومن توصيات الدراسة العمل على نشر ثقافة الجودة الشاملة داخل البيئة المدرسية من خلال برامج تدريبية وتوعوية.

ت- دراسة: المحارمة، أمل، (2020)، (درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الأردن)، دراسة علمية، الأردن- هدف الدراسة الى تقدير درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الأردن والتعرف على اثر المتغيرات الشخصية والوظيفية (الجنس والنظام والخبرة والمؤهل العلمي) في تقدير هذه الدرجة، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي، وتكون المجتمع والعينة من (300) مديرا ومديرة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة، ومن ابرز نتائج الدراسة وجدت الدراسة وجود تفاوت في تطبيق معايير الاعتماد الدولية وأظهرت النتائج ان المدارس الخاصة تواجه تحديات تتعلق بمدي ملائمة الموافق المدرسية والموارد البشرية والمادية لمتطلبات الاعتماد الدولي، ومن توصيات الدراسة: ضرورة تفعيل معايير الاعتماد وضمان الجودة الأكاديمية في المدارس الخاصة بكل دائم وتزويد صانعي القرار بالسياسات التربوية التي تساهم في تحسين جودة التعليم.

ث- دراسة: فرحات، فتحية بن، ومليكة بن، (2022)، (واقع التعليم العام في ظل التوسع التعليم الخاص) دراسة علمية، الجزائر، وهدفت الدراسة الي التعرف على واقع التعليم الخاص وبيان اهم قضاياه ومميزاته وعيوبه والكشف عن طبيعة العلاقة بين التعليم العام والخاص ودورهما في خدمة المجتمع، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي التحليلي، تمثل مجتمع وعينة الدراسة في مدارس التعليم العام والخاص في الجزائر حيث لم يعتمد البحث عينة ميدانية نظرا لطبيعة البحث التحليلية. وتمثلت أداة الدراسة في تحليل الوثائق والأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، ومن ابرز نتائج الدراسة وجود نقص في الدراسات حول التعليم الخاص مقابل توسع ملحوظ في التعليم الخاص، وان التعليم الخاص يوفر بعض المزايا مثل تحسين الخدمات التعليمية إلا انه يعاني من ضعف التنظيم وتركيزه على الجانب الربحي في بعض الحالات، وفي المقابل يعاني التعليم العام من مشكلات مثل الاكتظاظ وضعف الإمكانيات وتدني التحصيل،

ومن توصيات الدراسة، وضع اطر قانونية لضبط التعليم الخاص وتحسين جودة التعليم العام وتحقيق التكامل بين التعليم العام والخاص وتطوير المناهج وطرق التدريس.

- **علاقة موضوع الدراسة بالدراسات السابقة:** يتشابه موضوع الدراسة مع جميع الدراسات السابقة أعلاه في دراسة الجودة الشاملة في التعليم، ويتشابه مع بعضها في تناول دراسة التعليم الأهلي الخاص، ويتشابه معها في استخدام بعض الأساليب العلمية مثل المنهج والوسائل الإحصائية.

9- الاطار النظري للدراسة

أ- **أهداف إدارة الجودة الشاملة:** لإدارة الجودة الشاملة العديد من الأهداف التي تقوم عليها ومنها: - تلبية حاجات و رغبات الزبائن و المستهلكين بشكل مستمر مع الحرص على تخفيض التكاليف الكلية للإنتاج ، حيث ان الجودة تتطلب عمل الأشياء الصحيحة بالطريقة الصحيحة من المرة الأولى..- التمايز في السوق من خلال تقديم منتج او خدمة يشعر فيها العميل بأنه يتعامل بخصوصية في المنظمة. - تحقيق الجودة : و ذلك بتطوير المنتجات و الخدمات حسب رغبة العملاء ، فعدم الاهتمام بالجودة يؤدي الي زيادة الوقت لأداء و إنجاز المهام و زيادة أعمال المراقبة و بالتالي زيادة شكاوي المستفيدين من هذه الخدمات. - تقليل الوقت لازم لإنجاز المهمات للعميل : فالإجراءات التي وضعت من قبل المنظمة لإنجاز الخدمات للعميل قد ركزت على تحقيق الأهداف و مراقبتها . (حكيمة، بوسلمة، 2009 : 8)

* وهكذا نستنتج من الفقرة السابقة ان إدارة الجودة الشاملة تهدف إلى تحقيق رضا العملاء من خلال تحسين المنتجات والخدمات وتلبية احتياجاتهم بكفاءة، مع تقليل التكاليف والوقت والحرص على إنجاز العمل بطريقة صحيحة منذ البداية لتحقيق التميز والتنافسية في السوق

ب- **أهمية إدارة الجودة الشاملة:** يتمثل بعض من هذه الأهمية في:- المشاركة في اتخاذ القرارات و حل المشكلات بسهولة و يسر. - تدعيم الترابط و التنسيق بين إدارات المنشأة ككل. - تمكين الإدارة من دراسة احتياجات العملاء و الوفاء بتلك الاحتياجات. - زيادة ارتباط العاملين بالمنظمة و بمنتجاتها و أهدافها. - المساهمة في تطوير المنتج أو الخدمة المقدمة للعميل أو المستفيد (معالي، عبد الرحمن، 2018 : 51-52).

إذا نفهم ان إدارة الجودة الشاملة تسهم في تحسين أداء المنظمة من خلال إشراك العاملين في اتخاذ القرارات وتعزيز التعاون بين الإدارات، كما تساعد على فهم احتياجات العملاء وتلبيتها بفعالية، مما يرفع رضاهم ويقوي انتماء العاملين، ويؤدي إلى تطوير المنتجات والخدمات وتحقيق التميز والتنافسية.

ت- مفهوم وتعريف التعليم الخاص: التعليم الخاص هو نظام تعليمي مستقل عن القطاع العمومي وهو غير مجاني بصورة خاصة في المجتمعات الرأسمالية، وتختلف درجة استقلالية هذا النوع من التعليم من دولة إلى أخرى وهذا حسب السياسة التربوية للمجتمع بحيث نجد هناك من يشرف على هذا النوع من التعليم لرقابة الدولة بصفة عامة ومراقبة من طرف وزارة التربية والتعليم من حيث قانونية هذه المدارس خضوعها للشروط المطلوبة "يشمل جميع المؤسسات التربوية الأهلية والخاصة التي تتميز باستقلالها الإداري والمالي، ويضاف إلى ذلك أن هذه المدارس تحظى باستقلال نسبي كبير فيما يتعلق بسياساتها التربوية وبرامجها التعليمية وتكون هذه المدارس تابعة لهيئات أهلية، أو جمعيات خيرية محلية أو أجنبية أو أفراد من القطاع الخاص يتولون الإنفاق عليها من أموالهم أو من الأقساط المدرسية أو من الهبات والتبرعات المرتبطة بها وإدارتها والإشراف عليه (عابدين، 2000، 54)، ويعرف بأنه كل مؤسسة تعليمية أهلية اشتملت على صف أو أكثر من مراحل التعليم العام بأنواعه المختلفة و يتعلم فيها أكثر من عشرة أشخاص تعليما منتظما و يقوم بالتعليم فيها معلم أو أكثر، و تكون مؤسسة تعليمية مرخصة يؤسسها و يرأسها أو بنفق عليها فرد أو أفراد أجانب أو جمعيات أو هيئات اجنبيه تابعة لدولة اجنبيه أو تابعه لهيئة أو هيئات دولية (المحارمة، امل، 2020: 431)

ث- أهداف التعليم الخاص: ان من اهدف التعليم الخاص: - تنمية قدرة الطلاب على احترام حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. - تنمية قدرة الطلاب على احترام هويتهم الثقافية، وشخصياتهم القومية، واحترام لغتهم القومية، والقيم الخاصة بمجتمعهم الذي يعيشون فيه. - تهيئة الطلاب وإعدادهم لتولي مسئولية تنمية المجتمع المحيط المحلي والعالمى. - إعداد الطلاب لاحترام البيئة المحيطة والحفاظ عليها. - تحدد الأهداف الاتجاه العام للمجهودات الجماعية فلا يمكن تصور جهد جماعي منتج دون أهداف. - تيسر الأهداف التنسيق بين مجهودات الأفراد والوحدات. - إعداد الطلاب للتعلم والحياة. (على، وطفة، 2008: 22)

فعندما يعرف ويقهم كل فرد في المؤسسة التعليمية الخاصة الاستراتيجية التي يقوم عليها التعليم الخاص والأهداف المطلوبة منه فإن جميع الأفراد سيعملون على الوصول إلى تحقيق هذه وتلك الأهداف بجودة عالية وبعراقل ومشاكل اقل مع استغلال للوقت الاستغلال الأمثل.

10- إجراءات الدراسة الميدانية وأدواتها:

أ- **منهج الدراسة:** المنهج المستخدم في الدراسة هو المنهج (الوصفي التحليلي) لمناسبتة لوصف وتفسير وتحليل نتائج موضوع الدراسة وتفسيرها، حيث يعرف بأنه: (دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف معين أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع أو البشر يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أبعادها المختلفة ويقتصر هذا المنهج على وصف هذه الظواهر أو المواقف أو الأحداث في وقت معين). (محمد، محمد، 1995، ص:98)

ب- **مجتمع الدراسة وعينته:** يعرف المجتمع بأنه: (جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهم جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة) (عباس، وآخرون، 2014، 217)، وتعرف العينة بأنها: (مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله، وعمل استدلالات حول معالم المجتمع) (النبهان، 2001، 218)، حيث بلغ المجتمع (296)، وبلغت العينة (97) مفردة.

ت- **أداة الدراسة:** تمثلت في (الاستبيان) فبعد الاطلاع على الأدبيات المتمثلة في الكتب والدوريات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة تم تأسيس الاستبيان الذي تكون من (30) فقرة، مقسم على ثلاثة أبعاد وهي: بعد (الإدارة والتنظيم) يحتوي على (10) فقرات، وبعد (المعلم) يحتوي على (10) فقرات، وبعد (الطالب) يحتوي على (10) فقرات، وقد احتوي على الاستبيان على ثلاثة بدائل للإجابة عليها ب (نعم - لا - أحيانا).

11- الصدق والثبات :

أ- **صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المحكمين تم عرض الاستبيان على عدد من الأساتذة ذو خبرة واختصاص في مجال التخصص وبناء على آرائهم وملاحظاتهم عدل الاستبيان، وكذلك تم التحقق من إجراءات الصدق والثبات بأجراء دراسة على عينة استطلاعية قبل تطبيق الدراسة الميدانية بأسبوعين.

ب- **صدق المقارنة الطرفية (التمييزي):** للتحقق من صدق المقارنة الطرفية (التمييزي) للمقياس تم المقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا من العينة الاستطلاعية البالغ عددها (36) مفردة، وقد تم التعامل مع المجموعتين ذلك باختيار أعلى (50%) وأدنى (50%) من العينة الاستطلاعية فكان عدد كل مجموعة (18) مفردة وللمقارنة بين المجموعتين تم استخدام اختبار "T" فكانت النتائج وفق الجدول التالي:

جدول رقم (1) يبين اختبار (T) للمقارنة بين المجموعتين العليا والدنيا للاستبيان

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة	الاستنتاج
الإدارة والتنظيم	العليا	25	23.39	2.03	10.98	0.00	دالة
	الدنيا	25	15.39	3.55			
المعلم	العليا	25	23.72	2.66	10.94	0.00	دالة
	الدنيا	25	14.72	3.40			
الطالب	العليا	25	16.94	3.83	9.69	0.00	دالة
	الدنيا	25	10.78	2.09			
الكلّي للمعايير	العليا	18	63.17	6.17	11.20	0.00	دالة
	الدنيا	18	37.78	8.55			

ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق بين المجموعتين العليا والدنيا، حيث مستوى الدالة كان فيها (0.00) وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد بالبرنامج الإحصائي (0.05) وهذه الفروق لصالح المجموعة العليا، وعلى هذا الأساس فقد ميز الاستبيان بين المجموعتين، وبذلك فإن الاستبيان صادق من حيث المقارنة الطرفية.

ت- **صدق الاتساق الداخلي:** أما عن ثبات الأداة والاتساق الداخلي لها فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ ولوحظ أن جميع معاملات الثبات تجاوزت (60 %) وهذا مؤشر جيد لثبات الأداة.

ث- **الثبات:** يستخدم معامل كرونباخ ألفا لقياس ثبات أدوات القياس في البحوث التربوية، ويعد مقبولا إذا تجاوز (0.70) وهو مؤشر على اتساق الداخلي بين فقرات المقياس (عبد الحميد، 2005: 123)

جدول (2): نتائج معامل كرونباخ ألفا لأبعاد أداة البحث الرئيسية

الأبعاد	عدد الفقرات	الفا كرونباخ
جودة الإدارة والتنظيم	10	0.64
جودة المعلم	10	0.80
جودة المتعلم	10	0.87
الإجمالي	30	0.87

12- النتائج وتفسيرها

أ- عرض نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على (لا توجد درجة ذات دلالة إحصائية عند (0.05) في تطبيق إدارة الجودة الشاملة بمدارس التعليم الأهلي بمدينة سبها).

لاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T) بحساب المتوسط الحسابي ودلالته الإحصائية حيث بلغت قيمة المتوسط (2.73) كما أن القيمة الاحتمالية لإحصائي الاختبار (0.00) وهي أقل من 5% وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات معايير جودة (الإدارة والتنظيم).

ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T) بحساب المتوسط الحسابي ودلالته الإحصائية، حيث بلغت قيمة المتوسط (2.67) كما أن القيمة الاحتمالية لإحصائي الاختبار (0.00) وهي أقل من 5% وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات معايير جودة (المعلم).

ولاختبار هذه الفرضية تم تطبيق اختبار (T) بحساب المتوسط الحسابي ودلالته الإحصائية، حيث بلغت قيمة المتوسط (2.44) كما أن القيمة الاحتمالية لإحصائي الاختبار (0.00) وهي أقل من 5% وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات معايير جودة (المتعلم).

جدول (3) نتائج اختبار الفرضية الأولى

الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	البعد
0.00	2.73	(الإدارة والتنظيم)
الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	البعد
0.00	2.67	(المعلم)
الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	البعد
0.00	2.67	(الطالب)

من خلال نتائج الجدول السابق تبين وجود تطبيق لإدارة الجودة الشاملة بإدارات مدارس التعليم الأهلي بمدينة سبها، وبهذا ترفض الفرضية وتستبدل بالفرضية البديلة التي تنص على (توجد درجة ذات دلالة إحصائية (0.05) في درجة تطبيق إدارات مدارس التعليم الخاص لإدارة الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين بمدينة سبها).

ب- عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على (توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في ضوء (متغير المرحلة الدراسية

(ابتدائي- إعدادي- ثانوي) | متغير التخصص العلمي (أدبي- علمي) | متغير سنوات الخبرة (أقل من 5- من 6 الي 15- من 16 فما فوق) | متغير العمر (أقل من 30- من 31 الي 39- من 40 فما فوق) حول درجة تطبيق المدارس الأهلية بمدينة سبها لإدارة الجودة الشاملة.

وقد استخدمت الوسائل الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوي الدلالة، ومن خلال تحليل النتائج في الجدول التالي

جدول (4) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستوي الدلالة لمتغيرات الدراسة

الاستنتاج	مستوى الدلالة	T	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فروعها	المتغيرات
غير دالة	0.87	0.16	4.91	19.86	46	أدبي	التخصص العلمي
			4.73	20.07	51	علمي	
غير دالة	0.67	0.40	4.63	19.83	39	ابتدائي	السنة الدراسية
			3.56	21.22	17	إعدادي	
			6.21	19.36	41	ثانوي	
غير دالة	0.67	0.40	4.63	19.83	21	30 وأقل	العمر
			3.56	21.22	32	39 : 31	
			6.21	19.36	44	40 وما فوق	
غير دالة	0.67	0.40	4.63	19.83	16	أقل من 5	سنوات الخبرة
			3.56	21.22	44	15 : 6	
			6.21	19.36	37	16 وما فوق	

من خلال النتائج في ضوء المتغيرات المدروسة بالجدول السابق تبين لا توجد فروق في إجابات المعلمين، فعلى مستوى متغير التخصص العلمي (أدبي- علمي) جاءت النتيجة (0.87) وهي غير بمعنى ان إجاباتهم حول درجة تمتع مدارس التعليم الأهلي بمدينة سبها بالجودة الشاملة جاءت واحدة.

وعلى مستوى متغير المرحلة الدراسية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) جاءت النتيجة (0.67) وهي غير دالة إحصائياً بمعنى ان إجاباتهم حول درجة تمتع مدارس التعليم الأهلي بمدينة سبها بالجودة الشاملة جاءت واحدة.

وعلى مستوى متغير العمر (أقل من 30- من 31 الي 39- من 40 فما فوق) جاءت النتيجة (0.67) وهي غير دالة إحصائياً بمعنى ان إجاباتهم حول درجة تمتع مدارس التعليم الأهلي بمدينة سبها بالجودة الشاملة جاءت واحدة.

وعلى مستوى متغير سنوات الخبرة (اقل من 5- من 6 الي 15- من 16 فما فوق) جاءت النتيجة (0.67) وهي غير دالة إحصائيا بمعنى ان إجاباتهم حول درجة تمتع مدارس التعليم الأهلي بمدينة سبها بالجودة الشاملة جاءت واحدة.

وقد ترجع بعض أسباب عدم وجود فروق في إجابات المعلمين حول درجة تطبيق مدارس التعليم الأهلي بمدينة سبها لإدارة الجودة الشاملة الي عدم الاختلاف في الاستراتيجية المطبقة داخل مدارس التعليم الأهلي (مدرسة الشعلة- مدرسة المواكب- مدرسة المروج- مدرسة النخبة- مدرسة البدر- مدرسة النهضة) ذات التعليم (الابتدائي والإعدادي والثانوي) المشتركة والمتضمنة الجودة الشاملة في برامجها التعليمية، وأيضا ان جميع المعلمين قد واكبو مرحلة وفترة تطبيق الجودة الشاملة داخل مدارس التعليم الأهلي جميعا موضع الدراسة، لذلك جاءت إجاباتهم لا يوجد فيها اختلاف وفق جميع المتغيرات التي تمت دراستها.

عليه ترفض فرضية الدراسة التي تنص على (توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية (0.05) بين أفراد عينة الدراسة في ضوء (متغير المرحلة الدراسية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) | متغير التخصص العلمي (أدبي- علمي) | متغير سنوات الخبرة (اقل من 5- من 6 الي 15- من 16 فما فوق) | متغير العمر (اقل من 30- من 31 الي 39- من 40 فما فوق) حول درجة تطبيق المدارس الأهلية بمدينة سبها لإدارة الجودة الشاملة.

وتستبدل بالفرضية البديلة التي تنص على (لا توجد فروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد عينة الدراسة في ضوء (متغير المرحلة الدراسية (ابتدائي- إعدادي- ثانوي) | متغير التخصص العلمي (أدبي- علمي) | متغير سنوات الخبرة (اقل من 5- من 6 الي 15- من 16 فما فوق) | متغير العمر (اقل من 30- من 31 الي 39- من 40 فما فوق) حول درجة تطبيق المدارس الأهلية بمدينة سبها لإدارة الجودة الشاملة.

13- النتائج العامة للدراسة:

أ- على مستوى معيار (الإدارة والتنظيم) بلغت قيمة المتوسط (2.73) كما أن القيمة الاحتمالية لإحصائي الاختبار (0.00) وهي أقل من 5% وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات معايير جودة الإدارة والتنظيم.

ب- على مستوى معيار (المعلم) بلغت قيمة المتوسط (2.67) كما أن القيمة الاحتمالية لإحصائي الاختبار (0.00) وهي أقل من 5% وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات معايير جودة المعلم.

ت- على مستوى معيار (المتعلم) بلغت قيمة المتوسط (2.44) كما أن القيمة الاحتمالية لإحصائي الاختبار (0.00) وهي أقل من 5% وهذا يعني الإقرار بأنه تتوافر مؤشرات معايير جودة المتعلم.

وقد أوصت الدراسة بالاستمرار في تحديث اللوائح والسياسات الإدارية بما يتلاءم مع متطلبات الجودة الشاملة، وضمان تحديثها وسهولة تطبيقها داخل المدارس.

بيان تضارب المصالح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

14- المراجع:

- 1- الهادي، محمد محمد، (1995)، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية القاهرة، (ط1).
- 2- الدراكه، مأمون سليمان، (2015)، إدارة الجودة الشاملة و خدمة العملاء، دار الصفاء عمان، (ط1).
- 3- معالي، عباس الشريف عبد الرحمن، (2018)، إدارة الجودة الشاملة الموجهة و أثرها على الأداء المؤسسي الدور المعدل للثقافة التنظيمية، جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا، الخرطوم، (ط1).
- 4- النبهان، موسي، (2001)، أساسيات الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية والاجتماعية مكتبة الفلاح، الكويت.
- 5- عباس، محمد خليل، وآخرون، (2014)، مدخل الي مناهج البحث في التربية وعلم النفس دار المسيرة، عمان.
- 6- محاربة، امل صالح محبوب، (2020)، درجة تطبيق معايير الاعتماد في المدارس الخاصة في الأردن، مجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، العدد (3)، المجلد (7)، عمان
- 7- بن عيشي عمار، (2013)، اثر تطبيق إدارة الجودة الشاملة في العملية التعليمية، مجلة الاقتصاد الجديد العدد (8)، الجزائر .
- 8- على وطفة، فرج المطوع، المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد (109)،السعودية.

- 9- الماوي، فاطمة عبد العزيز، (2022)، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة و دورها في تعزيز التنمية المستدامة لبيئة مؤسسات التعليم العالي، مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية ليبيا.
- 10- الرزقية، كوثر العمري و هاجر خميس سليم، (2022)، أهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في تحسين الأداء بمدارس التعليم الأساسي في محافظة مسقط من وجهة نظر أعضاء الهيئتين الإدارية و التدريسية، مجلة العربية للنشر العلمي، العدد (45)، المجلد، مسقط .
- 11- عميرة، احمد سعيد أبو (2017)، واقع تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمحافظة غزة، بحث علمي، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات التربوية والنفسية المجلد (25)، فلسطين.
- 12- البياني، عبد الله الجبار، (2008)، درجة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المدارس الثانوية الخاصة في العاصمة عمان من وجهة نظر المديرين، رسالة ماجستير، جامعة الأردن.
- 13- فرحات، فتحية بن ، ومليكة بن، (2022)، واقع التعليم العام في ظل التوسع الخاص، بحث علمي، مجلة الفكر، المجلد (6)، العدد (2)، الجزائر.
- 14- المحارمة، أمل، (2020)، درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الأردن، بحث علمي، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد (7)، العدد (3)، الأردن.